جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

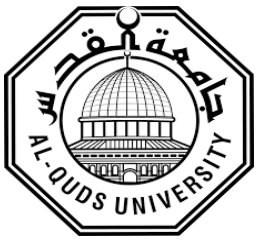


# مفهوم الإرهاب في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومقارنته بمفهومه المعاصر دراسة تحليلية مقارنة

حاتم إبراهيم حسن الزير

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1440 هـ – 2019م

# مفهوم الإرهاب في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومقارنته بمفهومه المعاصر دراسة تحليلية مقارنة


إعداد:

حاتم إبراهيم حسن الزير

بكالوريوس أساليب تربية إسلامية – جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين


المشرف: د. شفيق موسى عياش

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة كلية الآداب/ عمادة الدراسات العليا – جامعة القدس

1440 هـ/ 2019م

**جامعة القدس**

**عمادة الدراسات العليا**

**برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة**

**إجازة الرسالة**

# مفهوم الإرهاب في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومقارنته بمفهومه المعاصر
## دراسة تحليلية مقارنة

**اسم الطالب: حاتم إبراهيم حسن الزير**

**رقم التسجيل: 20911117**

**المشرف: د. شفق عياش**

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2019/4/20 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة: د. شفيق عياش التوقيع .....

2- ممتحناً داخلياً: د. محمد سليم التوقيع: .....

3- ممتحناً خارجياً: د. خالد سراحنة التوقيع: .....

القدس- فلسطين

1440 هـ - 2019م

# الإهداء

إلى من أشرقت بولادته شمس المعرفة لتخرج البشرية من الظلمات إلى النور؛

قدوتي وسيدي وحبيبي رسول الله محمد – صلى الله عليه وسلم–.

إلى رجل الكفاح، إلى من زرع القيم والمبادئ الإسلامية،

إلى القلب النابض، إلى رمز الحنان والحب والتضحية، إلى من

كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي... أمي الغالية.

إلى من أفنى زهرة شبابه في تربية أبنائه.....والدي الحبيب.

إلى رمز الوفاء، إلى رفيقة عمري،... زوجتي الغالية

حفظها الله من كل شر.

إلى وردة حياتي..وفلذة كبدي..ابنتي الغالية

"ميرا"

إلى أهلي وأخوتي وأحبتي جميعاً

أهدي إليهم هذا الجهد براً وصدقة جارية، سائلاً الله العليّ القدير

أن ينفع بها، إنه سميعٌ مجيب

الطالب

حاتم بن ابراهيم بن حسن الزير

**إقرار**

اقر أنا معدّ هذه الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع .....

الاسم: حاتم إبراهيم حسن الزير

التاريخ: 20 /4 / 2019

# شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقني في إتمام رسالتي هذه، وإخراجها على هذه الصورة، فمن جعل الحمد خاتمة النّعم جعله الله فاتحة المزيد، وإنه من تمام حمد الله تعالى على نعمه، وتعظيم فضله الثناء على أهل الفضل من خلقه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"([1]).

وأتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل لوالديّ اللّذين أحاطاني برعايتهما وحثهما لي على المثابرة وبذل الجهد، حتى تمكنت من إتمام هذه الدراسة على هذا الوجه، وأدعو الله –عز وجل– أن يغفر لهما، ويجزيهما عني خير جزاء، وأن يبارك في دينهما، وعافيتهما، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهما يوم القيامة.

كما أتقدم بجزيل شكري وعرفاني إلى الأستاذ الفاضل، الأستاذ المشارك الدكتور شفيق عياش على الرعاية والعناية اللتين شملني بهما، وإرشاده لي؛ مما ساعدني على إتمام هذا العمل على صورته هذه، فجزاه الله عنا خير جزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناته.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لزوجتي العزيزة "أم كرم" على تحملها ومراعاتها انشغالي بهذه الدراسة.

وأتوجه بالشكر إلى كل من ناصحني وأرشدني في هذه الدراسة، داعياً المولى عز وجل أنْ يسدد على طريق الخير خطانا ويثبتنا على القول الثابت والعمل الثابت في الدنيا والآخرة ويوم يقوم الأشهاد.

وصلى الله وسلم على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(1) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، [4813]،(403/4) دار الكتاب العربي، بيروت،(د.ط)، صححه الألباني.

**الملخص:**

تناولت هذه الدراسة مفهوم الإرهاب في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومقارنتـــه بمفهومـــه المعاصر بدراسة تحليلة مقارنة، في محاولة للوقوف على هذا المصطلح، وبيان حقيقته، وجذوره التاريخية، وأسبابه، وموقف الإسلام منه.

وتهدف الدراسة إلى بيان المعنى الحقيقي للإرهاب ومعرفة الحكم الشرعي له، ومدلولاته في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، والتفريق بين الإرهاب والجهاد والمقاومة، ومعرفة موقف القانون الدولي من الإرهاب والجهاد والمقاومة، وبيان تناقضات خطاب الغرب تجاه مفهوم الإرهاب وممارساته، وإظهار مسؤولية علماء المسلمين تجاه توجيه مصطلح الإرهاب واحتوائه.

وكان من أهم الدوافع لإعداد هذه الرسالة تكوين رؤية واضحة عن مفهوم الإرهاب، ومحاولة لرد الشبهات التي تثار حول الإسلام من الغرب، وبعض من انساق وراءهم من المسلمين.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تناقش قضية شائكة تحتاج إلى بيان وتوضيح لمواجهة المصطلحات الغربية، وبيان عدم صلاحية إدخالها في الخطاب الديني.

وقد اعتمدت الدراسة في الأساس على المنهج التاريخيّ والتحليليّ والمنهج الوصفيّ،والإستقرائي والمنهج الإستنباطي .

وقد توصل الباحث إلى أن النصّ القرآنيّ في تناوله لمعنى الإرهاب لا يختلف عن المعنى اللغويّ في أصول اللغة ومعاجمها، وأن مفهوم الإرهاب يمثل لنا تحدياً أكثر من الإرهاب ذاته، وأنّ هناك الكثير من الأمور التي يعتريها العنف من أكثر من جانب، ولا يمكن بحالٍ أن تكون

إرهابًا، فالدفاع عن النفس والعرض والمال والدين والوطن ولو بالقتال واجب شرعيّ، وليس من الإرهاب، بل هو من الأعمال الصالحة.

كما أوصى الباحث طلاب العلم والباحثين بضرورة الاهتمام بقضايا المسلمين المعاصرة، والكتابة فيها، وحذّرهم من كيد أعداء الإسلام والمسلمين، وضرورة فضح مخططات أعداء الإسلام على كافة الصعد، وعدم الانجرار وراء الأبواق الغربية والمستغربة، وبيان ما يقصدونه بمصطلحاتهم، وقد أوصى أيضاً بضرورة اعتماد تعريف لمصطلح الإرهاب على مستوى المجامع الفقهية العالمية الدولية، ليوضع حد للعبث بالمصطلحات المعاصرة، كما أوصى بأهمية تفعيل دور العلماء والدعاة في تعزيز ثقة المسلمين بدينهم وبيان عظمة هذا الدين، وبراءته من أي عيب أو نقص.

**The concept of terrorism in the Holy Quran and the Sunnah compared with its contemporary rank - Comparative and analytical study.**

**Student: Hatem Ibrahem Hasn Alzeer**

**Supervisor: Dr.Shafeeq Mousa Ayash**

**Abstract**

In the contemporary environment of Terror, there is a growing perception of a linkage between Islamic teachings and terrorism.

The purpose of this thesis is to examine the concept of terrorism in the Holy Quran and the Sunnah, and compare it with its contemporary rank. This comparative and analytical study attempts to find out all of the sides related to this term and its reality, its historical roots and how Islam sees it.

One of the most important objectives for preparing this thesis is to form a clear vision of the concept of terrorism, and to defend Islam against suspicions raised by the West and some Muslim groups who follow it.

The significance of this study is that it discusses a controversial issue that needs to be explained and clarified. Accordingly, we need to confront the Western terminology and indicate that it is not fit to be included in the religious discourse.

The study is based on the historical, analytical and descriptive approach that fits in with this study. It also focuses on systematic steps in dealing with phenomena and issues in relation to its history and roots.

The study aims to clarify the real meaning of terrorism and to know its legitimacy and its meanings according to the Holy Quran and Sunna. It distinguishes between terrorism, jihad and resistance, and how the international law sees them. Another side that the study aims to is to show the responsibility of Muslim scholars towards directing and controlling the term terrorism.

The researcher concluded that the Qur'anic text in dealing with the meaning of terrorism isn't different from the linguistic meaning in the origins of the language and its glossaries. Furthermore, the concept of terrorism represents a challenge to us more than terrorism itself. The Western countries, especially America, deliberately did not adopt any definition of the term terrorism to do what they want under the pretext of fighting Terrorism. A lot of things are associated to the violence cannot be considered terrorism such as defending on self, money, religion and the nation. Even fighting is a legitimate duty and not from terrorism, but is a good action.

The researcher also recommends that students of science and researchers should look out the contemporary Muslim issues, write about them, save them from the enemies of Islam and Muslims. They must expose the enemies' intensions of Islam at all levels to put an end to tampering with contemporary terminology. It also recommends the important role of scholars and preachers in increasing the confidence of Muslims in their religion, showing the greatness of Islam and how it is innocent of any defect or deficiency.

## مقدمة:

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله:

قال تعالى:﴿ **يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاّ وَأَنتُمْ مُسلِمُونَ** ﴾([1]).

وقوله تعالى: ﴿**يَآ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُم رَقِيباً** ﴾([2]).

وقوله تعالى: ﴿ **يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وقُولُواْ قَولاً سَدِيداً، يُصلِحْ لَكُم أَعْمَالَكُم ويَغْفِرْ لِكُمْ ذُنُوبَكُمْ ومَن يُطعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزَاً عَظِيماً** ﴾ ([3]).

(فإنَّ أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)([4])، وبعد:

فإننا نقف اليوم أمام قضية مهمة وشائكة، أمام هذه الحرب الضروس التي تُشنّ على الإسلام والمسلمين، والتي تحاول جاهدة وبكل ما أوتيت من قوة أن تثير الشبهات حول الإسلام الذي ارتضاه الله مخلصاً لبني البشر من الظلم والفساد والطغيان، وأمام هذه الحرب كان لابد من وقفة

---

(1) سورة آل عمران، (3/الآية102).

(2) سورة النساء، (4/الآية1).

(3) سورة الأحزاب، (33/الآية31).

(4) النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم، [867]، (2/ 592) دار الأفاق الجديدة، (د.ط) ــ بيروت.

حقيقية تثبت للقاصي والداني حقيقة هذا الدين، ودرء المحاولات لتأويل بعض المفاهيم الإسلامية، وإبراز المعنى الحقيقي لها.

لذلك ارتأيت أن أبحث في هذا الموضوع، وأن أعنون لهذه الدراسة بـــمفهوم الإرهاب في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومقارنته بمفهومه المعاصر دراسة تحليلية مقارنة.

**مشكلة البحث:**

الحقيقة أن مشكلة البحث تتركز حول ثلاثة جوانب:

**أولاً:** جهل كثير من المسلمين حقيقة دينهم، وخصوصاً ممن يتحدثون عن الإسلام، فمن أراد أن يتحدث عن الإسلام لا بدّ أن يعتقد جازماً أنّ هذا الدين هو الدين الحق، وأنّ هذا الدين هو المخلّص للبشرية مما هي فيه من تخلف وظلم وإرهاب، وأنّ هذا الدين في صراع دائم مع الباطل، إلى أن يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها، فهذه سنّة من سنن الله سبحانه وتعالى في الكون، وهذه الشبهات التي تثار بشكل خاص ممن عاشوا في الغرب وأتوا إلينا بأفكار غربية يحاولون نشرها بين المسلمين في أوطانهم.

**ثانياً:** التصور المسبق الخاطئ لدى كثير من الغربيين تجاه الإسلام وقضاياه، التي حالت دون التفكير – وحتى مجرد التفكير – في الإسلام ديناً، حيث يعدّ الغربُ أنّ الإسلام عدو يجب التخلص منه، والسبب لهذا العداء يعود لجهل كثير من الغربيين بحقيقة الإسلام السمح.

**ثالثاً:** الخلط الذي وقع به عدد من علماء المسلمين، حيث إنّ العلماء انقسموا في موضوع الإرهاب إلى قسمين:

الأول: فريق انساق وراء شبهات الغرب، وتناول مصطلح الإرهاب من منظور غربي، وأخذوا يصدّرون حوله الكتابات والأحكام من موضع ضعف، وملصقين تهمة الإرهاب بالإسلام، وتوافقوا مع وجهة النظر الغربية.

الفريق الثاني: وهم قلة من العلماء، تحرّوا عن مصطلح الإرهاب وأصّلوا له تأصيلاً موضوعياً وأخرجوا الأحكام الشرعية حول المصطلح.

**تساؤلات البحث:**

1. ما معنى الإرهاب؟
2. ما حقيقة الإرهاب وجذوره التاريخية؟
3. ما أسباب ظاهرة الإرهاب؟
4. ما موقف الإسلام من الإرهاب؟
5. ما موقف العلماء المعاصرين من الإرهاب؟
6. هل يعدّ الجهاد إرهاباً؟
7. ما موقف الغرب والقانون الدولي من الإرهاب والجهاد والمقاومة؟
8. هل مارس الغرب الإرهاب؟
9. ما مسؤولية علماء الأمة تجاه قضية الإرهاب؟

**أهمية البحث:**

لاشك أن لهذه الدراسة أهمية تكمن في عدة أمور ، منها:

1. إنّ قضية الإرهاب من القضايا الشائكة التي تحتاج إلى البيان والتوضيح، وبيان موقف الإسلام من قضية الإرهاب وما يثار حولها.

2. إنّ الإسلام اليوم بحاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات التي تواجه مصطلح الإرهاب بالمفهوم الغربي، ولتُظهر عدم صلاحية إدخاله في الخطاب الإسلامي.

**أهداف البحث:**

ومما تهدف إليه هذه الدراسة ،ما يلي :

1. إبراز المعني الحقيقي للإرهاب ومعرفة جذوره التاريخية، وتكوين التصور الصحيح لمعناه، حتى يصبح المسلم قادراً على التصدي لمفهوم الإرهاب الغربي.
2. الكشف عن ضعف الخطاب الديني في هذه القضية، ومدى انسياق فريق من العلماء مع المصطلح الغربي، وإبراز دور العلماء في توجيه هذا المصطلح.
3. معرفة الحكم الشرعي للإرهاب وأنواعه في ضوء الكتاب الكريم والسنة النبوية.
4. التفريق بين الإرهاب والجهاد والمقاومة.
5. معرفة موقف القانون الدولي من الإرهاب والجهاد والمقاومة.
6. بيان تناقض خطاب الغرب تجاه الإرهاب وممارساته الإرهابية.
7. إخراج دراسة تُضاف لما يعتمده المسلمون في مواجهة شبهات الغرب حول الإرهاب وغيرها من الإشكالات المشابهة.
8. زيادة ثقة المسلمين بدينهم، بالوقوف على النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة الشريفة التي توضح مفهوم الإرهاب.

**منهج البحث:**

أستخدمت في هذا البحث المنهج التاريخيّ والتحليليّ والمنهج الوصفيّ، والمنهج الإستقرائي والإستنباطي .

**المنهج التفصيلي :**

1- اعتمدت على المصادرأولاً ثم المراجع.

2- كتابة الآيات بالرسم القرآني المشكول، مع تمييزها في النص وعزو الآيات الكريمة إلى سورها وأرقام الآية في السورة .

3- إذا ورد الحديث في البخاري ومسلم اكتفيت بهما ، وإذا ورد عند غيرهما حكمت على صحة الحديث .

4- بيان معاني كلمة الإرهاب حيثما وردت في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة، وبيان دلالة النص على ذلك المعنى من خلال ذكر الدلالة وذكر النص من القرآن الكريم والسنة المطهرة، مستعيناً بكتب التفسير وآراء الفقهاء والعلماء.

5- ترجمة الأعلام التي تدعو الحاجة إلى الترجمة لها .

6- توضيح المعنى من الكلمة التي يلتبس بها في الهامش .

7- التعريف بالمنظمات والإتفاقيات والحوادث في الهامش.

**الدراسات السابقة:**

لا شكّ أنّ هناك دراسات سابقة ، إلا أن بعضها لم يحيط بهذا الموضوع من جميع الجوانب ، وبعضها بحث بهذا الموضوع وفق الإصطلاح الشائع لمفهوم الإرهاب ، ومن أبرز هذه الدراسات:

**مفهوم الأرهاب في الشريعة الإسلامية :**

رسالة دكتوراه لهيثم عبد السلام ، لعام 2004م، وقد أحاطت بالموضوع بعدة جوانب ، حيث تتطرق الباحث الى مفهوم الإرهاب لغةً ،أما مفهوم الإرهاب إصطلاحاً فذكر له الكثير من